



تحليل السياسات /
المرصد السياسي 3428

السياسة الأمريكية تجاه الدول العربية والفلسطينيين وإسرائيل: أفكار ومقاربات لإدارة بايدن

بواسطة [يوسف العتيبة](#), [سامر خوري](#), [فلور حسن-ناحوم](#), [ديفيد ماكوفسكي](#)

فبراير
متوفر أيضًا باللغات:

/ [English](#)
[Farsi](#)



تحليل موجز

مع مضي التطبيع مع إسرائيل في مساره الإيجابي المتوقع تشهد دولة الإمارات صفقات تجارية ثنائية قوية ستزيد حتماً بعد انتهاء أزمة "كوفيد-19". وعلى الرغم من أن الفلسطينيين لم يكونوا جزءاً من "اتفاقيات أبراهيم" إلا أنهم كانوا سيقدرّون بعض الإشارة إلى حل الدولتين والقدس الشرقية ودولة فلسطينية قائمة على أساس حدود عام 1967. وفي هذا الصدد يناقش مسؤولون وخبراء الأثر الاقتصادي والسياسي والإنساني لجهود التطبيع في المنطقة بما في ذلك قدرتها على تنشيط صنع السلام مع الفلسطينيين

"في 1 شباط/فبراير عقد معهد واشنطن منتدى سياسي افتراضي مع السفير يوسف العتيبة وسامر خوري وفلور حسن-ناحوم وديفيد ماكوفسكي والعتيبة هو سفير دولة الإمارات في الولايات المتحدة ووزير دولة في الحكومة الإماراتية وخوري هو الرئيس التنفيذي [للهندسة والإنشاءات في] "شركة اتحاد المقاولين" أكبر شركة إنشاءات في الشرق الأوسط وحسن-ناحوم هي نائبة رئيس بلدية القدس المسؤولة عن العلاقات الخارجية والتنمية الاقتصادية الدولية والسياحة وماكوفسكي هو زميل "زيغلر" المميز في المعهد ومؤلف مذكرته الجديدة "الانتقال لعام 2021" بعنوان "بناء الجسور من أجل السلام: سياسة الولايات المتحدة تجاه الدول العربية والفلسطينيين وإسرائيل". وفيما يلي ملخص المقررة لملاحظاتهم".

يوسف العتيبة

مع مضي التطبيع الإماراتي مع إسرائيل في مساره الإيجابي المتوقع تشهد الإمارات العربية المتحدة صفقات ثنائية قوية في قطاع الأعمال وحركة تجارية واستثمارية ستزيد حتماً بعد انتهاء أزمة "كوفيد-19" وخلال الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي سيتم التطرق أيضاً إلى التعاون في مجالات البحث والاستثمار والتجارة والتكنولوجيا وبالإضافة إلى الأثر الاقتصادي للتطبيع بدأ يتبلور مستوى مشجع وغير متوقع من التفاعل الشخصي بين الناس ومع ذلك لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت إدارة بايدن ستتعامل مع التطبيع بالفاعلية نفسها التي تعاطت بها إدارة ترامب حيث ركزت الإدارة الأمريكية الجديدة حتى الآن على معالجة مسألة الوباء وأساساً تم توقيع "اتفاقيات إبراهيم" من أجل منع ضم إسرائيل لأراضي من الضفة الغربية وإنقاذ حل الدولتين لقد أجريت عدة مناقشات شخصية مع مسؤولين من البيت الأبيض قبل إبرام الاتفاقيات من أجل توضيح التداخات الإقليمية والدولية الهامة المترتبة عن أعمال الضم الإسرائيلية والواقع أن هذه الاتفاقيات لم تكن خيانة للفلسطينيين بل أوقفت مساراً كان سيؤدي إلى قيام دولة واحدة مع العلم بأن حل الدولتين يعتمد في النهاية على التقدم والتعاون بين الفلسطينيين والإسرائيليين وإذا كانت هناك خطة تتطلب مشاركة فريق معين على غرار "الرباعية" العربية ستكون الإمارات على استعداد للمشاركة لكن لا وجود [حالياً] لمثل هذه الخطة التي تساهم في تحسين نوعية الحياة الفلسطينية

وفيما يتعلق بالمراجعة التشريعية الأمريكية لصفقة بيع طائرات "أف-35" مع الإمارات فهي عملية روتينية ومن واجب الكونغرس مراجعة عملية البيع. وسوف يجد المحققون أن الصفقة تمت من خلال عملية تفاوض واضحة وفق الإجراءات الواجبة لذا من الخطأ القول إن هذه المراجعة تجدد البيع أو توقفه مؤقتاً فهذه الصفقة تخدم المصالح الإماراتية والإسرائيلية والأمريكية وأنا واثق من الموافقة عليها وإذا كانت الولايات المتحدة تحول تركيزها نحو منافسة القوى العظمى مع الصين وروسيا وتسعى جاهدة لخفض وجودها في المنطقة فيجب أن يكون شركاؤها في الشرق الأوسط مجهزين بالأدوات الكافية وصفقة البيع هي فائدة صافية للولايات المتحدة وفي النهاية يعتمد السلام الودي بين الإمارات وإسرائيل على العلاقات بين الناس والشمولية والاحترام المتبادل والإمارات مؤهلة لإقامة علاقة سليمة وودية مع إسرائيل وحتى إذا تم تجريد العوامل الجيوسياسية التي أدت إلى "اتفاقيات أبراهيم" يبقى السلام مع إسرائيل بديهاً بل يزداد منطقياً مع الأخذ في الاعتبار العوامل الجيوسياسية فكل من مجتمع الأعمال والشباب في الإمارات هما أكثر الفئات حماساً للاستفادة من التطبيع ويقدران فتح أحد أكثر اقتصادات المنطقة ديناميكية أمامهما فضلاً عن ذلك إذا فتحت "اتفاقيات أبراهيم" المجال أمام المزيد من الأعمال التجارية في إفريقيا بما يفيد إسرائيل والإمارات فهذا تطور إيجابي

سامر خوري

على الرغم من أن الفلسطينيين لم يكونوا جزءاً من "اتفاقيات أبراهيم" إلا أنهم كانوا سيقدرّون بعض الإشارة إلى حل الدولتين والقدس الشرقية ودولة فلسطينية قائمة على أساس حدود عام 1967 وعدم شرعية المستوطنات بموجب القانون الدولي ومع ذلك فإن الفلسطينيين على استعداد للمضي قدماً وبدعم مجتمع أعمالهم الاتفاقيات ويدعو إلى أي تفاعل تجاري بين إسرائيل والدول العربية يؤدي إلى دفع عملية السلام إلى الأمام شرط ألا يتم الانتقاص من شأن الفلسطينيين وهناك ستة مجالات يمكن فيها الاستفادة من الاتفاقيات لصالح الاقتصاد الفلسطيني لكن يجب أن تكون إسرائيل على استعداد لمنح الفلسطينيين قدرة أكبر على الوصول إلى الهدف المعني:

- تطوير المنطقة (ج) التي لديها القدرة على توليد 3 مليارات دولار من "الناتج المحلي الإجمالي"
- تنمية الموارد المائية للفلسطينيين
- الحصول على تصريح إسرائيلي لشبكات الجيل الرابع والجيل الخامس التي تعتبر ضرورية للمنافسة
- استثمار الإمارات في القدس الشرقية للحفاظ على ثقافتها وتاريخها وتقاليدها العربية
- ضمان حرية التنقل لرجال الأعمال الفلسطينيين

• تنمية الموارد الطبيعية

يجب على الولايات المتحدة والفلسطينيين إعادة علاقتهما الدبلوماسية السابقة بإمكاني إدارة بايدن تحقيق مكاسب سريعة هنا - على سبيل المثال تعمل القيادة الفلسطينية على معالجة قضايا التحريض ومدفوعات الأسرى على المستوى الداخلي وفيما يتعلق بوباء "كوفيد-19" يتوقع الفلسطينيون وصول مليوني جرعة لقاح من أكسفورد كل أسبوعين اعتباراً من منتصف شباط/فبراير بالإضافة إلى ذلك تبرعت روسيا بـ 10 000 لقاح سيتم تسليمها في شباط/فبراير أو آذار/مارس في حين قدمت إسرائيل لقاحات للمستشفيات الفلسطينية

ومع تقدم القادة الفلسطينيين في السن من الضروري إعطاء فرص القيادة للأجيال الشابة. وتحقيقاً لهذه الغاية ستجرى انتخابات نيابية ورئاسية في أيار/مايو وللشاركة في الانتخابات يجب على حركة «حماس» الوفاء بالالتزامات المنصوص عليها في ميثاق "منظمة التحرير الفلسطينية" والتي تشمل الاعتراف بإسرائيل ومنع الإرهاب وستجرى الانتخابات النيابية أولاً تليها الانتخابات الرئاسية وأخيراً انتخابات "منظمة التحرير الفلسطينية". هناك حاجة إلى المساعدة من قبل إدارة بايدن لمواصلة الضغط على «حماس» وضمان عدم انسحاب التنظيم في منتصف الدورة الانتخابية.

فلور حسن ناحوم

تختلف اتفاقيات التطبيع الأخيرة عن معاهدات السلام السابقة التي وقعتها إسرائيل مع مصر والأردن في "اتفاقيات أبراهيم" لا تتعلق في جوهرها بالمصالح الاستراتيجية فحسب بل تقوم على تعاون ثنائي يهدف إلى تحقيق الازدهار في المنطقة

ويستفيد كل من الفلسطينيين والعرب الإسرائيليين أيضاً من التطبيع في مدينة القدس هي جسر عبور طبيعي إلى دول الخليج حيث أن 40 في المائة من سكانها عرب وستفتح الاتفاقيات حقبة جديدة من السياحة الإسلامية في القدس الشرقية حيث يتم حالياً تطوير المدينة وتهيئتها للمبادرات السياحية والتجارية والتكنولوجية كما أن القدس الشرقية مؤهلة لتصبح مركزاً للبحث والتطوير في الشرق الأوسط ولطالما عاش الإسرائيليون في خوف وجودي من خطر تصفيتهم. لكن "اتفاقيات أبراهيم" تمنحهم شعوراً بالأمان والثقة والانتماء في المنطقة وتشكل تحولاً تاريخياً غير مسبوق ويعود للإسرائيليين والفلسطينيين والشركاء الإقليميين قرار تحديد محور التركيز خلال العقود المقبلة - فإما استمرار النزاع أو تحويل تلك الطاقة نحو الصحة العامة والأمن الغذائي وقضايا أخرى إن تشاؤك المنطقة أمراً ضرورياً لأن الفلسطينيين سيقون أقرب جيران لإسرائيل إلى الأبد.

ديفيد ماكوفسكي

قدّم المشاركون الآخرون في فريق المناقشة صورة تبعث على الأمل لفوائد السلام الاقتصادية والثقافية وبالفعل فإن السياق الذي أبرمت فيه "اتفاقيات أبراهيم" يمثل تحولاً حاداً عن "مبادرة السلام العربية" لعام 2002 والتي قامت على الفكرة بأن الدول العربية ستجرى إقامة علاقات بإسرائيل إلى أجل غير مسمى إلى حين حل القضية الفلسطينية لكن هذا النموذج افتقر إلى الفعالية طوال 18 عاماً ومنذ ذلك الحين تغيرت المنطقة والعالم بشكل كبير ولم تعد الدول العربية ترغب في إرجاء مصالحها الوطنية

في عهد الإدارتين الأمريكيتين السابقتين ساهم ازدياد الاكتفاء الذاتي في قطاع الطاقة والتحول التدريجي نحو آسيا في تقليص الوجود الأمريكي في الشرق الأوسط ورداً على ذلك تطلعت الأطراف الإقليمية الفاعلة إلى جيرانها الذين يشاركونها مواقفها الاستراتيجية في حين درست الدول المنتجة للنفط كيفية تنويع اقتصاداتها بعيداً عن الوقود الأحفوري وبلغت هذه العوامل ذروتها في "اتفاقيات أبراهيم" التي اقترن فيها الرأسمال الخليجي بروح المبادرة الإسرائيلية

وحاولت الولايات المتحدة حل النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني بصورة تامة أربع مرات: في الأعوام 2000 و 2007-2008 و 2013-2014 و 2020. لكن جميع المحاولات الأربعة باءت بالفشل وفي "مخطط فين" لا يوجد اليوم أي تداخل بين المواقف الرسمية الإسرائيلية والفلسطينية حول القضايا الرئيسية كما أن حل النزاع غير عملي [حالياً]. ومع ذلك لا يمكن للولايات المتحدة أن تتجاهل المشكلة لأن ذلك سيسمح بالانزلاق إلى حصيلة الدولة الواحدة التي ستشوه هوية إسرائيل والكرامة الفلسطينية إلى الأبد وصحيح أنه لا يمكن تحقيق حل الدولتين في الوقت الحالي إلا أنه لا يمكن التخلي عنه أيضاً.

ويميل الأفراد عند جانبي الطيف السياسي إلى النظر إلى "اتفاقيات أبراهيم" على أنها طريق للمراوغة والتملص من الفلسطينيين لكن الاتفاقيات هي في الواقع جسر يفسح المجال أمام خطوات متوازنة وجزئية نحو السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين

وقد تشمل هذه الخطوات السعودية التي تعتبر الجائزة الكبرى بالنسبة لإسرائيل ولكن التطبيع الكامل مع السعودية سيبقى على الأرجح بعيد المنال طالما أن الملك سلمان على قيد الحياة ومع ذلك كانت موافقة الرياض ضرورية للتطبيع مع البحرين كما سمحت السعودية بتحليق الطائرات في أجوائها عند مرورها من إسرائيل إلى الإمارات وأشد ما يلفت الأنظار هو أن السفير السعودي السابق بندر بن

سلطان ظهر على شاشة "العربية" في سلسلة تناقش تغير صياغة السردية الإسرائيلية - الفلسطينية وتسلط الضوء على فرص السلام التي أضعها الفلسطينيون وفي المرحلة المقبلة من الممكن أن تتخذ السعودية خطوات جزئية تجاه إسرائيل - ربما [فتح] مكتب سياحي أو استثماري - في الطريق نحو التطبيع الكامل

وإذا تنصلت إسرائيل من النشاط الاستيطاني خارج الحاجز الأمني في الضفة الغربية يجب على الولايات المتحدة أن ترد بالمثل من خلال التمييز بين سياستها تجاه النشاط الاستيطاني فهذه المقاربة الأمريكية بالترافق مع خطوات تطبيع جزئية من الجانب السعودي من شأنها أن تمنح إسرائيل حافزاً رئيسياً لتجنب تعريض حل الدولتين للخطر وتعطيها خياراً واضحاً فحين أعطي الإسرائيليون خياراً مماثلاً ما بين التطبيع مع الإمارات أو ضم أراضي من الضفة الغربية فضلت الغالبية العظمى التطبيع لذلك يجب على واشنطن أن تميز بين المستوطنات خارج الحاجز الأمني التي تتعارض مع نموذج الدولتين والمستوطنات التي داخل الحاجز والتي تتوافق مع نموذج الدولتين ولن تستلزم هذه السياسة الأولية معالجة مسألة المستوطنات الموجودة بالفعل أو التغاضي عن النشاط الاستيطاني بل ستركز بدلاً من ذلك على ترك المجال مفتوحاً أمام حل الدولتين

ومقابل التزام إسرائيل بمبدأ تبادل الأراضي ووقف أعمال البناء خارج الحاجز قد تكون السعودية مستعدة لاتخاذ خطوات إضافية نحو التطبيع وعلى أي حال ليس من الممكن اليوم التوصل إلى اتفاق سياسي كبير مع الفلسطينيين لذلك يجب على إدارة بايدن أن تفكر وتتصرف بشكل مبتكر للحفاظ على حل الدولتين

❖ أعدت هذا الملخص شيريدان كول

عن المؤلفين



يوسف العتيبة

وسف العتيبة هو سفير دولة الإمارات في الولايات المتحدة ووزير دولة في الحكومة الإماراتية



سامر خوري

سامر خوري هو الرئيس التنفيذي للهندسة والإنشاءات في "شركة اتحاد المقاولين" أكبر شركة إنشاءات في الشرق الأوسط



فلور حسن-ناحوم

فلور حسن-ناحوم هي نائبة رئيس بلدية القدس المسؤولة عن العلاقات الخارجية والتنمية الاقتصادية الدولية والسياحة



ديفيد ماكوفسكي

ديفيد ماكوفسكي هو زميل زيغلر المميز ومدير مشروع عملية السلام في الشرق الأوسط في معهد واشنطن



عرض / طباعة ملف "بي. دي. إف"

شارك على مواقع التواصل الاجتماعي



تنبيهات البريد الإلكتروني



خبراء في [القضية / المنطقة]



TO TOP

موصى به



مقالات وشهادة

[تأكيدات الدعم وطقوس الاستشهاد الجهادي](#)

يونيو

هارون بي. زيلين



IN-DEPTH REPORTS

[Promoting Sovereignty and Accountability in Iraq: Guidelines for the Biden Administration](#)

//

Bilal Wahab



تحليل موجز

من روحاني إلى رئيسي: أسئلة ملحة عشية الانتخابات الإيرانية

يونيو

عومير كرمي

TOPICS

السياسة الأمريكية

عملية السلام

الخليج وسياسة الطاقة

العلاقات العربية الإسرائيلية

المناطق والبلدان

الفلسطينيون

إسرائيل

دول الخليج العربي

ابق على اطلاع

سجّل لتلقي الإشعارات بالبريد
الإلكتروني



THE
WASHINGTON INSTITUTE
for Near East Policy

19th Street NW – Suite 500 1111

Washington D.C. 20036

Tel: 202-452-0650

Fax: 202-223-5364

الاتصال بالمعهد

غرفة الصحافة

Subscribe

معهد واشنطن يسعى إلى تعزيز فهم متوازن وواقعي للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط والنهوض بالسياسات التي تؤمنها

المعهد هو منظمة (501)3(c) جميع التبرعات معفاة من الضرائب

